شيا ان كان حقا على الله ان يضع في ايديهم الذي سالوا فقال
المناوي رحمه الله تعالى وعبر عن اعطا المسؤل بلفظ الحق اشارة
الى ان اعطاهم سئلتهم كالواجب عليه نظرا الى صدقه في
وعده فليس الحق قضيا بمعنى الواجب اذ لا يجب على الله شي عند
اهل الحق خلافا للمعتزلة انتهى وفي تنوير الابصار للشيخ حسن
العمرناشي الحنفي وكره قوله بحق رسلك واوليائك وحق
البيت لانه لا حق لمخلوق على الخالق تعالى ولو قال لاحد بحق
الله او بالله ان لا تفعل كذا لا يلزمه ذلك وان كان الاولى
فعله انتهى لكن قال الشهاب الخفاجي في شرح الشفا على
قول ابينا ادم اللهم بجاه محمد اغفر لي خطيئتي اي بما يستحقه
عليك من الزلفى والكرامة وهذا الحديث رواه البيهقي والطبراني
عن عمر رضي الله عنهما باسناد فيه ضعف وفيه دليل على انه
يجوز ان يقال في الدعا بحق الانبياء ونحوه خلافا لمن افتى من
علماء العصر انه لا يجوز ان يقال مثله لانه ليس لاحد على الله
حق وقد وقع مثله في احاديث ومعناه ما مر انتهى **ومن** اي
واسالك بالذي **يك** اي بقوتك وحولك وقدرتك وطولك
قد للتحقيق **نالوا** اي اصابوا قال في المختار نال خيرا ينال نيلا
اصاب ينال ينيل مثل فهم يفهم والاسم منه النل بفتح النون
واذا اخبرت عن نفسك كسرت النون انتهى وقيل النيل هو
وصول النفع اذا اطلق وان قيد وقع على الضرر لانه اصله
الوصول الى الشي انتهى وفي الحديث اللهم اعطني ايمانا

ويقينا

ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك
في الدنيا والاخرة **المقام** مضى الكلام عليه **المعظما** الف
الاطلاق والمعظم هو الذي عظم الحق بان رفعه على غيره
فصار عظيما في نفسه معظما عند اهل انسه واعظم المقامات
قدرا واتمها بدرا واكملها شهودا واعدلها وجودا المقام
الذاتي الاحدي الذي تجليات اهله ذاتية وان نزلوا اختيار
التجليات الصفاتية واكمل اهل هذا المشهد تصورا واجل
اهله بهجة ونورا وارفعهم منارا واجمعهم اسرارا صاحب
الوقت في كل ان المتفرد به الحق في ذلك الزمان الجامع لما
تفرق في اهل عصره بفضل سيده وتوليه ونصره ويحمل
ارادة الجنس فيصدق التوسل باهل كل مقام فان ما من
مقام الا وهو عظيم في نفسه وبالنسبة لما تحته ولما كان
المقام الكمالي الجمعي الوسطي الاحدي يطلب الانفراد وعدم
الاستناد لغير المراد وهكذا كل ذي مقام لا بد له من توجه
العزيمة لنيل المرام ناسب ان يعطف على النائلين غايات
الاحسان الذين طلقوا الاكوان قله فاه من المولف اللسان بحول
المنان فقال **ومن اطلقوا الاكوان** اي واسالك بالذين
اطلقوا اي تركوا وخلوا الاكوان من نظرهم فلم يلتفتوا اليها
ولا عرجوا عليها اذ الوقوف معها حجاب والشغوف اليها قنع
بالسراب عن الشراب فجال من لم يعرفها طرفه ولا وسعها ظرفه
بل اطلقها وما قيدها فمن شغله بها ان يتقيد حال انسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)